

بحار الأنوار

[173] فبشروني بالخير لي ولأمتي، ثم رأيت ملكا جالسا على سرير، وتحت يديه سبعون ألف ملك، تحت كل ملك سبعون ألف ملك - وساق الحديث إلى قوله - ثم صعدنا إلى السماء السابعة. قال: ورأيت من العجائب التي خلق الله وصور (1) على ما أراحه ديكاً رجلاه في تخوم الارضين السابعة، ورأسه عند العرش، وهو ملك من ملائكة الله (2) خلقها الله كما أراد، رجلاه في تخوم الارضين السابعة [ثم] أقبل مصعداً حتى خرج في الهواء إلى السماء السابعة، وانتهى فيها مصعداً حتى انتهى قرنه إلى قرب العرش وهو يقول: سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري أين ربك من عظم شأنه وله جناحان في منكبيه إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب، فإذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول: سبحان الله الملك القدوس، سبحان الله العظيم المتعال لا إله إلا الله الحي القيوم، وإذا قال ذلك سبحت ديوك الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها وأخذت بالصراخ (3)، فإذا سكت ذلك الديك في السماء سكت ديوك الأرض كلها، ولذلك الديك زغب أخضر، وريش أبيض كأشد بياض [ما] رأيته قط، وله زغب أخضر أيضاً تحت ريشه الأبيض كأشد خضرة [ما] رأيته قط (4). أقول: الخبر بطوله قد مضى في باب المعراج. 3 - التفسير: عن بعض أصحابه يرفعه إلى الاصمعي بن نباته، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله ملكاً في صورة الديك المملح (5) الأشهب، برأيه في الأرض السابعة، وعرفه (6) تحت العرش، له جناحان: جناح بالشرق، وجناح بالمغرب _____ (1) في المصدر: وسخر. (2) في المصدر: في الملائكة. (3) في المصدر: في الصباح. (4) تفسير القمي: 369 - 374. نقله مقطعا (5) في المصدر: الابح. (6) العرف - كالحقل - : لحمه مستطيلة في أعلى رأس الديك. _____